اشار الى مبحث المادة ايضا فقال من جملة الصناعات الخمس البرهان وهو
قياس مولف من مقدمات يقينية لانتاج اليقيني اعم من ان تكون ضرورية
او مكتسبة منها فالقياس [illegible] الاقيسة للجنس والمولف ذكر
ليتعلق به قوله من مقدمات يقينية وهو يخرج الخطابة والجدل وغيرهما
وقوله لانتاج اليقيني غاية ذكره ليشتمل التعريف على العلل الاربع فالمولف
اشارة الى الصورة بالمطابقة والى الفاعل بالالتزام وهو القوة العاقلة
والمقدمات مادة والانتاج غاية واليقينيات اقسام ستة لان حكم
العقل به اما بلا استعانة من الحس او معها والاول ان لم يتوقف على
وسط حاضر في الذهن فهو الاوليات وان توقف اخر فقضايا قياساتها
معها والثاني اما ان لا يتوقف اليقين به بعد الاحساس على شيء اخر او يتوقف
والاول المحسوسات فالاحساس ان كان بالحس الظاهر فهو المشاهدات
وان كان بالحس الباطن فهو الوجدانيات وان توقف فالحس ان كان الحس
السمع فهو المتواترات فانها تتوقف على حكم العقل بامتناع تواطئ المخبرين

على

على الكذب او غيره فان توقف على تكرر المشاهدات فهو المجربات وان توقف
على الحدس فهو الحدسيات وهذا الوجه المنضبط للحصر العقلي والى تعدادها
اشار بقوله احدها اوليات كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل اعظم
من الجزء فان الحكم لا يتوقف الا على تصور الطرفين فمن وهم ان الجزء قد
يكون اعظم من الكل كما في داء الفيل فهو لم يتصور معنى الكل والجزء وثانيها مشاهدات
وتسمى محسوسات ايضا كقولنا الشمس مشرقة في المدرك بالبصر والنار محرقة
في المحسوس باللمس ومجربات كقولنا شرب السقمونيا مسهل للصفراء اذ لو
لم تكن مسهلا لما وقع الاسهال عقيب شربها كليا او اكثريا فيتوقف اليقين
فيها على تكرر المشاهدات وحدسيات اي مقدمات يحصل اليقين فيها بشروع
المبادي والمطالب للذهن دفعة وهو المعنى بالحدس ولا حركة فيها بخلاف
العكس فانه تدريجي لا دفعي ولذا قد يكون اختلاف للناس فيه بالسرعة والبطوء
اما في الحدس فليس الا بالعقل والكثرة لانه دفعي كقولنا نور القمر مستفاد من
الشمس بواسطة مشاهدات تشكلاته المختلفة قربا وبعدا عنها ومتواترات

هدات

Copyright © King Saud University